الخبر فيه اذ تحقق نسبة الكون المذكور من لوازم تحقق المدح العام فتم انه خبر وان كان
الخبر فيه انشا ولا مانع من تضمن الخبر انشا وما تشبث به في قوله كما ان الجملة التي الخ
لا يفيده شيا اذ مدار دلالة الجملة على التجدد وجود شي فيها يدل عليه وقد وجد فيما اذا
كانت الجملة اسمية خبرها فعل وقوله كيف لا وفيه ان كلا منهما على ان زيدا في الاولى
مبتدا مؤخر ونعم الرجل خبر مقدم يدل على نسبة تحتمل في ذاتها التصديق والتكذيب
وهي نسبة كون زيد ممدوحا بالمدح العام وانما الذي منع قصد نقولوا تكذيبها كون
تحققها من اللوازم بسبب ~~خصوص~~ الخبر المخصوص ولا يخفى عليك ان ~~كلامنا~~
كلامنا هنا مسايرة لهم والا فقد تقدم لنا تحقيق المقام في البسملة ثم قال عبد الحكيم
على انه بعد التاويل يفوت انشا المدح العام الذي وضع افعال المدح لانشائه
بل يصير الاخبار بالمدح الخاص وهو انه مقول في حقه نعم الوكيل اهـ وناقشه
معاوية بانا لا نسلم الفوات لجواز قصده من مقول فيه الخ بكناية تبعا او في
ضمن قصد لفظ نعم الوكيل كما فصل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
فان كلام النبوة يجعل بمعاني المعاني اهـ بايضاح وفيه انه حيث قصد بمقول فيه
انشا المدح كان الخبر في الجملة الاسمية المقدرة انشا فتكون انشائية فيعود
المحذور فيحمل التقدير عن الفائدة بنا على ما جرى عليه تبعا لعبد الحكيم من الجملة
الاسمية التي خبرها انشا انشائية واعترض ايضا عبد الحكيم في حواشي المطول
تقدير في حقه بانه ليس بصحيح لانه يستلزم ان لا تكون افعال المدح والذم
مستعملة في معناها الحقيقي اعني انشا المدح او الذم العام في شي من المواضع
لانه على هذا التقدير اخبار عن وقوع هذا القول في حقه ولان مقوليته القول
المذكور فيه انما تكون بطريق الحمل والاخبار عنه بنعم الوكيل فلا بد من تقدير مقول
في حقه مرة اخرى ويلزم التقدير مرات غير متناهية ولا يخفى عليك ان تقدير
مقول انما يلزم هنا لاجل تحصيل الخبرية فان على زعمه لا تحصل بدونه لابتنائه على
الراي الضعيف القائل انه خبر المبتدا لا يكون انشا نحو التقدير غير لازم فلا

يرد

يرد شيء مما ذكره على انا لا نسلم ان المقولية لا تكون الا بطريق الحمل اذ لا مانع من ان تكون
بطريق آخر نحو نعم الوكيل الله بناء على ان جملة نعم الوكيل ليست خبرا عن المخصوص
وكتب معاوية على قوله لانه يستلزم الخ فقال قد يقال لا نسلم خروجها عن الانشا
والمعنى وهو مقول في حقه هذا اللفظ الصادر مني الآن لا لذاته بل لمعناه اعني
انشا المدح اهـ معاوية وفيه انه العامل يطلبه لذاته فلو قال الصادر لذاته
ومعناه وبعد ذلك فيه ما سبق وفي المقام اجوبة اخر من هذا العطف تطلب
من مواد التلخيص والعقائد انه لم يصح وروده فقد صح وروده قال ابن حجر
في شرح المنهاج في باب العقيقة ويسن تهنئة الوالد ونحوه كالاخ اخذا مما مر
في التعزية ببارك الله في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ اشده ورزقت
بره ويسن الرد عليه بنحو جزاك الله وفي ذكرهم الواهب نظر الا ان يكون صح به
حديث ولم نره ثم رايته في المجموع قال قال اصحابنا ويستحب ان يهنا بما جاء عن
الحسن رضي الله عنه انه علم انسانا التهنئة فقال قل بارك الله لك في الموهوب
لك الخ اهـ فاطباق الاصحاب على سن ذلك مصرح بان المراد الحسن بن علي كرم
الله وجهه لا البصري لان الظاهر ان هذا لا يقال من قبل الراي فهو حجة من
الصحابي لا التابعي وحينئذ اتضح منه جواز استعمال الواهب وانه من الاسماء
التوقيفية ولم يستحضر بعضهم ذلك فانكره ببادي رايه واما قول الاذرعي
الظاهر انه البصري فرد عليه بانه يلزم تخطئة الاصحاب كلهم لان ما يجيء عن التابعي
لا يثبت به سنة يكون على من اجاز الخ قال شيخنا الباجوري على ان التحقيق
ان محل التوقف على الورود اذا كان الاطلاق على سبيل التسمية الخاصة دون
ما اذا كان على سبيل الوصفية العامة ولا يرد عليه قول الجوهرة واختير ان
اسماه توقيفية كذا الصفات فاحفظ السمعية لان مراده بالصفات المعاني
الزائدة على الذات كالقدرة والارادة ونحو ذلك فلا يقال ان الله صفة هي الذوق
او الشم الا اذا ورد ذلك واما وصفه بنحو واهب فليس فيه اثبات صفة زائدة

Copyright © King Saud University